

مشكلات وقت الفراغ لدى الشباب المتمدرس بالمدينة الجديدة علي منجلي - رؤية سوسيولوجية -

Problems of leisure time for young students in the new city of Ali Menjeli A sociological perspective

نوال بلغليفي

مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية - CRASC - وهران (الجزائر)

n.belloghlifi@crasc.dz

تاريخ الاستلام: 2025/06/26 تاريخ القبول: 2025/11/06 تاريخ النشر: 2025/12/31

Abstract

ملخص

The article aims to identify the representations of secondary school students of the concept of leisure time in light of the growing phenomenon of private lessons and the impact of the social cultural and economic origins of the family on the ways of exploiting it where we find them spending their time on street sidewalks or practicing what modern technology and mobile phone applications and social media provide.

The study showed that the lack of entertainment and recreation facilities and the lack of attention to them during the planning process in the new city of Ali Menjeli and the absence of family guidance for their leisure time all these factors led to the spread of some deviant problems among young people such as crime, violence and social scourges such as drugs.

Keywords: leisure time, new city, Private lessons, Recreation, young students.

يهدف المقال إلى تحديد تمثيلات تلاميذ الطور الثانوي لمفهوم وقت الفراغ في ظل تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية وتأثير الأصول الاجتماعية الثقافية والاقتصادية للأسرة على طرق استغلاله، حيث نجدهم يقضون وقتهم على أرصفة الشوارع، أو يمارسون ما تقدمه وسائل التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الهواتف النقالة وشبكات التواصل الاجتماعي.

أظهرت الدراسة أن نقص مرافق التسلية والترفيه وعدم نيلها للاهتمام الكافي أثناء عملية التخطيط بالمدينة الجديدة علي منجلي وغياب توجيه أفراد الأسرة لوقت فراغهم؛ كلها عوامل أدت إلى تفشي بعض المشكلات الانحرافية بين الشباب كالجريمة والعنف والآفات الاجتماعية كالمخدرات.

الكلمات المفتاحية: وقت الفراغ؛ المدينة الجديدة؛ الدروس الخصوصية؛ الترفيه؛ الشباب المتمدرس.

1. مقدمة

يعتبر وقت الفراغ من المفاهيم السوسيولوجية؛ الإشكالية التي اكتسبت أهمية متزايدة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، لا سيما في الفضاءات الحضرية الجديدة. ففي السياقات المدنية المعاصرة صار الشباب خاصة فئة المتمدرسين في الطور الثانوي أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع هذا الوضع غير المنتج اقتصاديا ولكن المحمل بإمكانات رمزية واجتماعية مؤثرة غير أن ما يثير الانتباه هو تباين دلالات "وقت الفراغ" باختلاف الخلفيات الاجتماعية والثقافية والمهنية للأسر، وكذلك باختلاف النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية. وهو ما يفرض قراءة سوسيولوجية معمقة لتجربة الشباب مع هذا الوقت باعتباره فضاء يعكس في آن واحد أنماط التنشئة، ومستويات الاندماج، ومساحات التوتر أو الانفلات الرمزي والسلوكي.

لقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة غياب إجماع حول تحديد دقيق لمفهوم "وقت الفراغ" لدى الشباب، بل إن بعض المقاربات السوسيولوجية تشير إلى أنه، بالنسبة لفئات معينة كالذكور العاطلين عن العمل، قد يتحول إلى عامل إحباط أو حتى توتر، في حين قد لا يعترف به أصلا ضمن التجربة اليومية لدى فئات أخرى كالفتيات، نتيجة الأعباء المنسوبة إليهن داخل المنزل.

وتتضاعف أهمية هذا الموضوع في ظل تحولات المدن الجزائرية، وخاصة في الفضاءات الحضرية الناشئة مثل مدينة على منجلي، حيث تنقل المرافق الترفيهية وتراجع إمكانيات التأطير المؤسساتي لوقت الفراغ. وهو ما يطرح تساؤلات حول تداعيات غياب البدائل الترفيهية والثقافية، وانعكاس ذلك على سلوك الشباب، ومستوى رضاهم وحتى مظاهر انخراطهم في سلوكيات سلبية.

هنا تتبع إشكاليتنا البحثية من الرغبة في تفكيك العلاقة بين البناء الاجتماعي للأسرة - بما تحمله من أصول ثقافية وملامح سوسيو-مهنية - وبين كيفية توجيه الشباب المتمدرس بالطور الثانوي لوقت فراغهم في مرحلة حساسة من حياتهم، هي مرحلة المراهقة في بيئة حضرية حديثة النشأة. كما نحاول فهم مدى تأثير غياب أو ضعف البنية التحتية الترفيهية في المدينة على سلوكيات الشباب اليومية وعلى دينامية علاقتهم بالفراغ وبالمدينة ذاتها.

وقد انطلقت هذه الدراسة من جملة التساؤلات الآتية:

- هل يمتلك الشاب المتمدرس وقت فراغ في ظل الامتداد الزمني للدروس الخصوصية؟

- كيف تؤثر الخلفية الاجتماعية والثقافية والمهنية للأسر على استغلال هذا الوقت؟
- وما العلاقة بين غياب المرافق الترفيهية ومظاهر التوتر والانحراف لدى الشباب؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على مقارنة ميدانية نوعية، استخدمت فيها أدوات المقابلة والاستبيان، وشملت عينة من التلاميذ المتمدرسين وأولياءهم في كل من ثانويتي كاتب ياسين وبوهالي السعيد بمدينة علي منجلي. وقد مكنتنا هذه المقاربة من رصد تصورات مختلفة حول وقت الفراغ ودور الآباء في توجيهه، وحدود تدخلهم في ذلك، من خلال اعتمادنا على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملاءمة لموضوع دراستنا، كما اعتمدنا على المزج بين المنهج الكمي والكيفي في تحليل البيانات والمعطيات، أما عينة البحث فقد اخترنا عينة مجالية من الشباب المتمدرس في الطور الثانوي بالمدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة، فمن مجموع 15 ثانوية بالمدينة الجديدة علي منجلي، تم اختيار عينة قصدية مجالية تمثلت في ثانويتي كاتب ياسين وبوهالي السعيد كمجال للبحث.

2. مفهوم وقت الفراغ لدى الشاب المتمدرس في ظل تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية:

هناك أسلوب يعتمد عليه العلماء والمختصون في دراسة مشكلات الفراغ وهو الأسلوب الذي يتجاوز تقسيم الوقت إلى قسمين رئيسيين وقت العمل ووقت الفراغ، حيث يتجه نحو دراسة وقت الإنسان دراسة شمولية لا تفصل بين وقت العمل ووقت الفراغ (إحسان محمد الحسن، 2005، ص 62) وهذا هو المفهوم الحديث للفراغ فتقسيم الوقت حسب المفهوم الحديث لا يعتمد على طبيعة الفترات الزمنية التي يقضيها الإنسان في العمل أو الراحة والاستجمام وإنما يعتمد على طبيعة النشاطات والفعاليات المتنوعة التي يمارسها في حياته اليومية.

لذا فوقت الفراغ في المجتمع المتحضر ليس هو مجموعة الدقائق أو الساعات أو الأيام عند الأفراد والتي يمكن أن يصرفها ويمضيها كما يشاء. وإنما هو الوقت المهم الذي ينبغي تخطيطه وبرمجته واستثماره بطريقة تساعد على تنمية ذاتية للفرد وتطوير قدراته الفكرية والجسمانية والإبداعية وزيادة أوقات الفراغ للمواطن لا تعني زيادة عدد الساعات التي قد تهدر دون الاستفادة منها في القيام بالأعمال المفيدة والخلاقة. كما يمثل وقت الفراغ الوقت الحر المتيسر للفرد والذي من خلاله يستطيع ممارسة أنشطة الفراغ التي يختارها بما يتلاءم مع أذواقه واتجاهاته، أوضاعه، أهدافه ومصالحه (Dumazedier, J.1974,p.8).

وفي هذه الدراسة سنحاول التركيز على تحديد تمثيلات الشباب المتمدرس لمفهوم وقت الفراغ في ظل ظهور وتنامي ظاهرة الدروس الخصوصية؛ التي كانت تقتصر على تلاميذ الأقسام النهائية لإيجاد حصص دعم في بعض المواد الأساسية المناسبة لكل تخصص استعدادا لاجتياز إمتحان البكالوريا، ثم انتقلت هذه

الظاهرة تدريجياً إلى المستويات الأخرى حيث لم يعد الشباب يملك وقت فراغ خارج المؤسسة حسب رأي بعض المبحوثين الذين اعتبروها عملية تعلم مستمرة تحدث طوال الوقت داخل أو خارج المؤسسة، وبالتالي تحرم المتعلم " التلميذ " من الحصول على أوقات للراحة وممارسة الأنشطة المجتمعية وخاصة منها الترفيهية.

وقد عرف الباحث محمد بغداد ابراهيم الدروس الخصوصية بأنها: " الحصص التعليمية التي تتجزأ خارج المدرسة من طرف التلميذ كامتداد للعمل المدرسي عند نفس أستاذ المادة أو أستاذ آخر بمقابل مبلغ مالي معين يدفع شهرياً" (محمد بغداد ابراهيم، 2010، ص 25)

كما سبق وأشرنا أننا قمنا بإجراء بعض المقابلات مع المبحوثين لمحاولة فهم تصورهم لوقت الفراغ وأهم النشاطات الترفيهية التي يمارسونها خلاله فكان تصور بعض الشباب من جنس الإناث لوقت الفراغ، بأنه وقت للراحة والاستجمام خارج أوقات الدراسة حيث يتم استغلاله حسب إجابة المبحوثات؛ إما لسماع الموسيقى أو ممارسة هواية الرسم أو الخروج مع العائلة إلى أماكن خضراء، وتارة البقاء في المنزل، وممارسة بعض الأنشطة المنزلية.

ومن بين النشاطات الترفيهية التي يمارسها داخل البيت إما تحضير بعض الوجبات والأكلات المفضلة لديهم، أو الجلوس في الشرفة ومشاهدة ما يحدث خارج البيت.

وهذا ما أشارت إليه دراسة لفاتن مبارك، بعنوان: وقت الفراغ والتنمية الثقافية: أية علاقة؟ قراءة في تمثيلات الشباب التونسي لوقت الفراغ أن مسألة تفضية وقت الفراغ الذي صار من المسائل المتعلقة بالمعيش اليومي للأفراد خاصة منهم الشباب الذي دخلت في حياتهم عدّة تغيرات داخلية وخارجية ساهمت في ظهور سلوكيات وممارسات ثقافية قد تختلف في كثير من جوانبها عن الثقافة الأصلية التي ينتمون إليها ولكنها تساعدهم على مواكبة الثقافة الحديثة التي استطاعت أن تخترق المجال الثقافي المحلي لهؤلاء الشباب (فاتن مبارك، 2015، ص 61)، وتساهم في هيكلة بناء اجتماعي جديد فيه الكثير من العلاقات الاجتماعية والممارسات الثقافية التي وجب البحث فيها.

حيث ترى الباحثة أنه "الوقت الذي يمارس فيه الأفراد سلوكيات ثقافية تعكس سلوكاً ترويحياً متطبعاً بقيم سلوكية واجتماعية سائدة في مجتمع ما" فهي مجمل النشاطات التي تختلف حسب الانتماءات والخصوصيات الفردية والبيئة الاجتماعية والثقافية، حيث إنّ الحياة العصرية تملّي على الفرد نوعاً من التكيف وفقاً لمتطلباتها لذلك فإنّ الأفراد في حاجة لتنمية كافة الجوانب التي تستند عليها الحياة من نواح اجتماعية وسلوكية وتربوية وثقافية وتغيير الأنشطة الثقافية وحسن استغلال أوقات الفراغ تعد جانب مهماً من جوانب الحياة التي تهدف إلى تطوير السلوك الاجتماعي وتنمية العلاقات الإنسانية بين الأفراد.

وبناء على المقابلات التي قمنا بها فإن أغلب التلاميذ المبحوثين يشكون من القلق الدائم لعدم معرفتهم أين وكيف يشغلون وقت فراغهم وعدم وجود فضاءات مخصصة يفرغون فيها طاقتهم. هذا بالنسبة لتلاميذ الطور الأول والثاني ثانوي الذين لديهم وقت فراغ، في حين هناك فئة من التلاميذ الذين يشكون من عدم وجود وقت فراغ خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا، و في هذا الإطار قد صرحت المبحوثة (ك. هـ) أم لأحد التلاميذ بمدرسة **بوهالي السعيد** أن التلاميذ الممتازين ليس لديهم وقت فراغ لأنهم يتجهون إلى حصص الدعم أو ما يسمى بالدروس الخصوصية خارج أوقات الدراسة. كما قمنا بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ من جنس الإناث اللاتي تدرسن في ثانوية **كاتب ياسين** كان الهدف منها اختبار أسئلة الاستمارة الأولية التي تم إعدادها من طرف أعضاء مشروع البحث وقد أكدت المبحوثات على قضاء عطلة نهاية الأسبوع خارج مدينة قسنطينة وذلك لنقص المرافق الترفيهية، حيث يذهبن مع أفراد الأسرة إلى بعض المدن المجاورة مثل: قالمة، باتنة وسكيكدة.

كما تنظم الثانوية بعض النشاطات الترفيهية حسب تصريحاتهن مثل الأعياد الوطنية، والدينية ومشاركتهن في التثقيف والمسرحيات التي تنظم بالمؤسسة، وكذلك المشاركة في رسم اللوحات الفنية خاصة في عيد العلم وبالتالي فإن الفئة التي أقرت بأن لديها وقت فراغ فهي تقضيه غالبا في البيت بممارسة بعض الهوايات كالرسم أو سماع الموسيقى أو طبخ بعض المأكولات السريعة، وتارة في نهاية الأسبوع أو العطل في الخروج مع أفراد الأسرة إلى الغابات المتواجدة بمدينة قسنطينة كالمريج للاستمتاع بالمناظر الطبيعية أو الخروج إلى مدن المجاورة كما سبق وذكرنا أو بالمشاركة في النشاطات الثقافية التي تنظمها المؤسسة.

3. الأصول الاجتماعية الثقافية والاقتصادية للأسرة بمدينة علي منجلي وتأثيرها على كيفية استغلال وقت فراغ الشباب:

من الصعب إغفال دور الأسرة في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو كيفية قضاء وقت الفراغ، حيث يتعلم الشاب السلوك السوي من خلال توجيه أفرادها نحو قضاء أوقات فراغه فيما ينفعه من عدمه، نتيجة تقليد الطفل من حوله لما يمارسونه من أنشطة ترويحية وهذا ما يكون لدى الشاب إطارا وقائيا من الانحراف و استفادته من وقت فراغه بما يحقق له النمو المتوازن وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.

وحسب تصريح بعض المبحوثات حول كيفية تدخل أفراد الأسرة وخاصة الأبوين في توجيه وقت فراغهن؛ فمثلا الأم تجبر ابنتها على التسوق معها للترفيه عن نفسها، في حين عبرت هذه الأخيرة عن عدم رغبتها للذهاب إلى مثل هذه الأماكن نظرا لتواجد حشد كبير من الناس بها وهذا ما يسبب لها الازعاج في بعض الأحيان.

وقد أكدت مبحوثة " والدة لتلميذين يدرسان بثنائية بوهالي السعيد تقيم بالوحدة الجوارية رقم: 17 " أن هناك فرق في كيفية قضاء وقت الفراغ بين الذكور والإناث، حيث أن الأنثى مع توفر وسائل الاتصال الحديثة والانترنت تستطيع أن ترفيه عن نفسها وأن تطلع على الأشياء الموجودة التي تستطيع أن تشغل بها وقت فراغها مثل: التسجيل في دورات تكوينية علمية أو غير علمية كالطبخ أو التجميل أو تعلم اللغات وقد تقوم الأم بمساعدتها وتوجيهها في ذلك. أما الشاب فله ميل إلى الرياضة وبالأخص " كرة القدم " لأنه يحبها وأحيانا يقوم الأبوين بتوجيهه وحثه على المطالعة لإثراء رصيده المعرفي وإخباره بأنه يجب عليه أن يرسم هدفه لمعرفة مستقبله.

أما عن الأنشطة الترفيهية التي تنظمها المؤسسة قليلة فمثلا الرياضة يمارسونها أسبوعا بأسبوع وعند تساقط المطر تلغى الحصة تماما بالإضافة إلى بعض الأنشطة مثل تنظيم المسرحيات والحفلات والمسابقات الفكرية خاصة في المناسبات سواء الدينية أو الوطنية وبالنسبة لاختيار نشاط الترفيه صرحت قائلة: "أنا لا أرغم أولادي على نشاط معين بل أتركهم يختارون النشاط الذي يحبونه ويبدعون فيه وأقوم فقط بنصحهم وتوجيههم ".

في حين كانت إجابتها عن السؤال المتعلق "بمدى توفر الوحدة الجوارية رقم 17 على المرافق الترفيهية وهل هي كافية وتتلاءم مع الظروف الاجتماعية لأسر التلاميذ؟" أنه يوجد بها نادي رياضي تمارس فيه رياضة الكاراتيه والتايكواندو ومركب رياضي كما توجد نوادي أسعارها باهضة الثمن وعدم وجود دار الشباب بها، بالإضافة إلى وجود نوادي بعيدة عن مقر سكنهم فهم لا يتوجهون إليها بسبب نقص وسائل النقل في المساء وبالتالي فهي غير كافية ولا تلبي حاجيات الشباب القاطن بها. كما أن الأسر أغلبها من ذوي الدخل الضعيف أو المتوسط وبالتالي فالجانب المادي هو أول مشكل تواجهه العائلات التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر فهي لا تستطيع تسجيلهم في النوادي الخاصة.

وفي نفس السياق أكدت أحد المبحوثات التي تقيم بالوحدة الجوارية رقم 08 (مستشارة التوجيه بثنائية بوهالي السعيد) على أنه لا توجد مرافق ترفيهية كافية بالمدينة الجديدة وبالوحدة التي تسكن فيها إلا دار شباب وملعب جوارى، حيث أن غلاء أسعار القاعات الرياضية الخاصة بالمدينة الجديدة أصبح يعرقل قضاء وقت فراغ الشباب لأن المستوى المعيشي لأغلب الأسر غير كاف لتلبية متطلباتهم سواء الدراسية كالسجل في الدروس الخصوصية أو الترفيهية " التسجيل في القاعات الرياضية الخاصة ".

فالأولياء دائما في قلق لأن التلاميذ لا يعرفون أين وكيف يقضون وقت فراغهم في هذه المرحلة (سن المراهقة) خاصة فئة الإناث وهنا يكمن دور مستشارة التوجيه حيث صرحت المبحوثة أنها حاولت معالجة بعض الحالات التي يلجأ فيها التلاميذ إلى الانحراف و ترك الدراسة وعدم متابعتها في بعض

الأحيان وهذا راجع حسب رأيها إلى عدم توفر نشاطات ترفيهية لقضاء وقت فراغ هذه الفئة، إضافة إلى نقص الوازع الديني والتنشئة الاجتماعية للتلميذ والتي تبدأ من الأسرة إذ أن الأولياء لا يقومون بتأدية دورهم في توجيه وقت فراغ أبنائهم خاصة في هذا السن.

وقد أقرت المبحوثة بعدم تنظيم الأنشطة الترفيهية في المؤسسة خاصة أثناء الفترة التي توالى مع جائحة كورونا وباعتبارها أم فهي لا تسمح لابنتها بالانخراط في مثل هذه النشاطات خوفا عليها من الرسوب الدراسي بقولها: " أنا أفضل أن تقضي ابنتي وقت فراغها في المنزل وممارسة بعض الهوايات التي تفضلها كالطبخ أو الرسم أو مشاهدة التلفاز دون انخراطها في نشاطات ترفيهية أخرى وحين تحس بالقلق تخرج برافتي إلى المراكز التجارية الموجودة بالمدينة الجديدة - علي منجلي - للتسوق".

في بحثنا هذا استخدمنا بعض الاستثمارات تضمنت بعض الاسئلة التي وجهت إلى فئة الشباب للتعرف على آرائهم حول تدخل أفراد الأسرة خاصة الابوين في توجيه وقت فراغهم وكيفية استغلاله، كما هو مبين في الجداول المولية:

جدول 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب تدخل أفراد أسرهم في توجيه وقت فراغهم.

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
56,9	56,9	54,1	178	نعم	Valid
100,0	43,1	41,0	135	لا	
	100,0	95,1	313	المجموع	
		4,9	16	دون اجابة	Missing
		100,0	329	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تباين بين الجنسين في تدخل أفراد أسرهم لتوجيه وقت فراغهم فقد صرح ما يقارب 54.1% أن أفراد أسرهم يتدخلون في توجيه وقت فراغهم وكان أغلبهم فئة الإناث لأن المجتمع الجزائري لاتزال تسيطر عليه السلطة الأبوية خاصة على فئة الإناث، حيث يتدخل الوالدين في بعض الأمور الخاصة بهن والمتعلقة بتوجيه وقت فراغهن، في حين أدلى بعض المبحوثين بعدم تدخل أفراد الأسرة في توجيه وقت فراغهم وهي فئة الذكور، فالشاب في هذه المرحلة العمرية أصبح يشعر بأنه مسؤول عن قراراته واختياراته وأن له الحرية في استغلال وقت فراغه، في حين مثلت نسبة 4.9% من المبحوثين الذين لم يصرحوا بأية إجابة.

جدول 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب من يتدخل في توجيه وقت فراغهم.

Percent of Cases	Responses			
	Percent	N		
10,7%	8,2%	21	الأب	من يتدخل من افراد اسرتك؟a
32,5%	24,9%	64	الأم	
56,3%	43,2%	111	كلاهما	
12,2%	9,3%	24	الأخ	
11,7%	8,9%	23	الأخت	
7,1%	5,4%	14	دون اجابة	
130,5%	100,0%	257	المجموع	

كما سبق وأشرنا أن مجتمع الدراسة لا زالت تسوده السلطة الأبوية وهذا ما نلاحظه من خلال إجابات المبحوثين، اللذين صرحوا في الجدول أعلاه بأن كلا الأبوين يتدخلان في توجيه وقت الفراغ بنسبة 43.2% في حين تلتها الفئة التي عبرت عن تدخل الأم فقط في توجيه وقت الفراغ وهي فئة الاناث، حيث تتدخل الأم دائما وبصورة مستمرة في بعض الأمور التي تخص الفتاة الشابة لخوفها عليها من الانحراف خاصة في هذه المرحلة من عمرها "سن المراهقة" فهي تحتاج من الأبوين مراقبة وتوجيه سلوكياتها خاصة أثناء وقت فراغها.

بينما صرح بعض المبحوثين عن تدخل الإخوة في بعض الأحيان بتوجيه كيفية استثمار وقت فراغهم، خاصة فيما يتعلق بتقديم التوجيهات حول طرق استغلاله في المراجعة، المطالعة وممارسة الأنشطة المفيدة بناء على خبراتهم وهنا يكون دائما التدخل من طرف الأخت أو الأخ الأكبر حسب تصريحات المبحوثين.

جدول 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب الأمور التي يتدخل فيها أفراد الأسرة.

المجموع	الجنس				
	انثى	ذكر			
129	76	53	التكرار	في اختيار الاصدقاء	هل يتدخلون في:
	55,5%	48,2%	within %الجنس		
52,2%	30,8%	21,5%	of %المجموع		
86	39	47	التكرار	في تحديد أوقات اللعب	
	28,5%	42,7%	within %الجنس		

مشكلات وقت الفراغ لدى الشاب المتمدرس بالمدينة الجديدة علي منجلي

- رؤية سوسيولوجية -

34,8%	15,8%	19,0%	of % المجموع	
54	32	22	التكرار	في اختيار الفضاء
	23,4%	20,0%	within % الجنس	
21,9%	13,0%	8,9%	of % المجموع	
68	44	24	التكرار	في نوع النشاط الممارس
	32,1%	21,8%	within % الجنس	
27,5%	17,8%	9,7%	of % المجموع	
22	10	12	التكرار	دون اجابة
	7,3%	10,9%	within % الجنس	
8,9%	4,0%	4,9%	of % المجموع	
247	137	110	التكرار	المجموع
100,0%	55,5%	44,5%	of % المجموع	

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أفراد الأسرة يتدخلون في بعض الأمور المتعلقة بتوجيه وقت فراغ الأبناء سواء تعلق الأمر بمكان قضاءه أو نوع النشاط الذي يمارسونه حيث شكل تدخل الأبوين نسبة 54.1% في الجدول رقم (01) وهنا نلاحظ تدخل أفراد الأسرة في بعض الأمور حيث صرح ما يقارب 52.2 % من المبحوثين من كلا الجنسين بتدخل أفراد الأسرة في اختيار الأصدقاء، فهناك بعض الأنشطة التي يُفضل الأبناء القيام بها مع أصدقائهم ولكن يجب عليهم اتباع بعض القواعد والشروط التي يفرضها عليهم الأبوين فهم يلزمونهم ببعض الشروط للسماح لهم بقضاء الوقت مع الأصدقاء: كاتفاق الشاب مع أهله وإخبارهم من سيرافق وإلى أين سيذهبون، كما يجب أن يقوم الشاب بالاتصال بوالديه عند ظهور أي تغيرات قد تحدث معهم، وأن يترك هاتفه مفتوحاً حتى يستطيع الأهل التواصل معه. كما عبر بعض المبحوثين على ضرورة تعرف الأهل على أصدقائهم ؛ ليشعروا أبناءهم أنهم يفهمون معنى الصداقة، وأن يقوموا بتخصيص مساحة معينة في المنزل ل قضاء الأبناء وقتاً مع أصدقائهم، والعمل على توفير الراحة لهم عند تواجدهم به، هذا فيما يتعلق باختيار الفضاء الذي شكل نسبة قدرت بـ: 21.9% بعد التدخل في تحديد أوقات اللعب والترفيه والتي يفضل أن تكون وقت الفراغ وخارج أوقات الدراسة حسب تصريح بعض المبحوثين وهذا ما يدخل ضمنه التدخل في نوع النشاط الممارس حيث يفضل أفراد الأسرة خاصة الأبوين أن يمارس الشاب بعض الأنشطة الترفيهية كممارسة الرياضة في الفضاءات المخصصة لها خاصة بالنسبة للذكور، أما عن الإناث فتفضل أن تقضين وقت فراغهن في ممارسة بعض الهوايات في المنزل أو مراقبة الأهماء الى المراكز التجارية للتسوق.

جدول 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى رضاهم عن تدخل أفراد الأسرة في توجيه أوقات فراغهم.

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
77,2	77,2	66,0	217	نعم	Valid
100,0	22,8	19,5	64	لا	
	100,0	85,4	281	المجموع	
		14,6	48	System	Missing
		100,0	329	المجموع	

عبر أغلب المبحوثين في الجدول أعلاه بنسبة 77.2% عن رضاهم لتدخل أفراد الأسرة في توجيه وقت فراغهم على شرط أن يكون الأبناء مسؤولين عن إدارته سواء في المدرسة أو خارجها. أي أن يقوم أفراد الأسرة بتشجيع الاستقلالية عند أبنائهم ولكن بوضع حدود مناسبة لذلك من خلال السماح لهم بالخروج مع أصدقائهم بشرط التواصل معهم أثناء تواجدهم في الخارج. وهذا ما عبروا عنه بتعليم أطفالهم كيفية إدارة وقت الفراغ، لأن الشاب في هذه المرحلة يحس أنه صار شخصا ناضجا ومسؤولا في المجتمع وهذا ما مثل الفئة التي رفضت تدخل أفراد الأسرة في توجيه أوقات فراغها وكيفية استثماره لها. حيث قدم المبحوثين أثناء تصريحاتهم بعض المقترحات التي يستطيع الأهل من خلال اتباعها والتي تساعدهم على تربية أبنائهم المراهقين وتوجيه وقت فراغهم: يجب على الوالدين أن يقوموا بدعم أبنائهم ومساعدتهم وتشجيعهم لتحقيق أهدافهم ورغباتهم التي يريدونها وأن يقوموا كذلك بالاستماع لأبنائهم والإنصات لهم ولمحادثتهم. والقيام بتعزيز الترابط والتواصل العائلي معهم، كما يجب على الأهل أن يقتنعوا بأن أبنائهم قد كبروا ويريدون الخروج مع أصدقائهم والقيام ببعض الأنشطة والممارسات الترفيهية التي يفضلونها.

جدول 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يقضون معهم أوقات فراغهم.

المجموع	الجنس				
	انثى	ذكر			
111	65	46	التكرار	مع زملاء الدراسة	مع من تقضي وقت فراغك ؟
	37,6%	29,5%	within % الجنس		
33,7%	19,8%	14,0%	of % المجموع		
138	29	109	التكرار	مع أصدقاء الحي	
	16,8%	69,9%	within % الجنس		

مشكلات وقت الفراغ لدى الشاب المتدرس بالمدينة الجديدة علي منجلي

- رؤية سوسيولوجية -

41,9%	8,8%	33,1%	% of المجموع	
106	71	35	التكرار	بمفرد
	41,0%	22,4%	% within الجنس	
32,2%	21,6%	10,6%	% of المجموع	
102	81	21	التكرار	مع العائلة
	46,8%	13,5%	% within الجنس	
31,0%	24,6%	6,4%	% of المجموع	
9	4	5	التكرار	دون اجابة
	2,3%	3,2%	% within الجنس	
2,7%	1,2%	1,5%	% of المجموع	
329	173	156	التكرار	المجموع
100,0%	52,6%	47,4%	% of المجموع	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد من المبحوثين يقضون وقت فراغهم في الحي مع الأصدقاء ويرجع ذلك إلى عدم وجود أماكن ترفيهية بمدينة علي منجلي للتنفيس عن رغباتهم حسب تصريحات أغلب المبحوثين وبذلك يضطرون إلى قضاء معظم أوقاتهم دون استثماره في عمل يعود عليهم بالفائدة. في حين عبر ما يقارب 33.7 % من المبحوثين الذين يقضون وقت فراغهم مع زملاء الدراسة سواء أثناء المذاكرة أو التوجه إلى الدروس الخصوصية وخاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين أقرروا بأن ليس لديهم وقت فراغ. أما عن الفئة التي صرحت بأنها تقضي وقت فراغها بمفردها أو مع أفراد العائلة فهم فئة الإناث اللاتي يمكنن في البيت خارج أوقات الدراسة.

ومن خلال ما سبق عرضه نجد أن أغلب أفراد مجتمع البحث عبروا عن استثمارهم غير المفيد لوقت فراغهم، نظرا لقضائهم مع أصدقاء الحي وكذلك لانشغالهم بالدراسة والمطالعة فقط ومع زملاء الدراسة كما عبروا عنه في الجدول رقم (05).

وقد حاولنا من خلال التحقيق الميداني معرفة المستوى الاقتصادي والوضعية المهنية للأسر المبحوثة الذي من شأنه أن يبين أين يقضي الشباب أوقات فراغهم ونوع الأنشطة الترفيهية التي يمارسونها وهذا من خلال الوضعية المهنية للأبوين، حيث صرحت فئة منهم أن آبائهم يمارسون مهن حرة و يشغلون مناصب إدارية بمؤسسات حكومية خاصة الامهات اللاتي يعملن بقطاع التعليم و الصحة، علما أن الأم العاملة من شأنها ان تساهم في تغطية تكاليف الأبناء وتلبية حاجياتهم الأساسية والثانوية كتسديد تكاليف التسجيل في قاعات الرياضة الخاصة أو بعض النشاطات الترفيهية حيث يعتبر الوضع الاقتصادي للأسر من بين

المؤشرات التي يمكن من خلالها معرفة توجهات المبحوثين نحو بعض الأنشطة الترفيهية وعلى الرغم من عدم وجود معطيات ميدانية عن مصاريف استهلاك الأسر على حاجة الترفيه "خارجات صيفية، مشاركة في تظاهرات ثقافية، خرجات سياحية، رحلات، ألعاب أطفال، مصاريف نهاية الاسبوع... إلخ"، نقول أن حاجة الترفيه لا تعتبر من بين الأولويات عند الفرد والأسرة بمجال البحث، وهذا الأمر يخضع بطبيعة الحال للمستوى الثقافي والمستويات التعليمية للأبوين والوعي بحاجة الترفيه "ثقافة الترفيه" والمستوى الاقتصادي ومعدلات التنمية.

إن العوز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤثر سلبيًا على توجه الأفراد نحو الأنشطة الترفيهية. فعلى سبيل المثال، تُعتبر "الحديقة المائية أميرة لاند" في المدينة الجديدة علي منجلي من بين أبرز المشاريع الاستثمارية في مجال التسلية والترفيه في قسنطينة، حيث كانت أول مشروع ترفيهي خاص بدأ نشاطه في عام 2022 و نظرًا لأنها تتدرج ضمن القطاع الخاص، فإن معظم الأسر تجد صعوبة في تحمل التكاليف المرتفعة للدخول والاستمتاع بالألعاب. إذ تبلغ تكلفة دخول الفرد الواحد حوالي 2000 دينار جزائري، بينما الأطفال يدفعون 1200 دينار، دون احتساب نفقات الطعام والشراب داخل الحديقة. وبالتالي فإن التكاليف تصبح مرتفعة للغاية بالنسبة للعائلات التي تتكون من أكثر من شخصين حتى ليوم واحد فقط.

4. ارتفاع مشكلات وقت الفراغ لدى الشباب في ظل غياب مرافق ترفيهية:

إن المشاكل الاجتماعية هي اجتماعية في أصلها، تحديدها وتعريفها وكذلك وسائل مواجهتها وعلاجها، لأنها تعبر عن حالة تؤثر في عدد كبير من الناس (سواء الخولي، 2018، ص 151) وقد اتخذت مشكلة أوقات الفراغ بعدا عالميا في السنوات الأخيرة نظرا لتقاطع المجتمعات في هذا الأمر كمشكلة إنسانية عامة أو كمشكلة جيلية تمس فئة الشباب وتؤثر على سيرورة حياتهم والدليل على ذلك ما ورد في مقترحات العمل الخاصة بأولويات برنامج العمل العالمي للشباب في المقترح الثاني "الشباب في المجتمع المدني" في بنده الثاني المتعلق بأوقات الفراغ، كالاعتراف بأهمية أنشطة شغل أوقات الفراغ لدى الشباب كجزء لا يتجزأ من سياسات وبرامج الشباب.

لقد أكدت دراسة لفرنان مجيد الموسومة ب: مقاربات في الترفيه والأنشطة البدنية الرياضية الترفيهية، أن نقص أماكن الترفيه وقضاء وقت الفراغ، أدت إلى انتشار ظواهر لم تكن معروفة بحدتها في المجتمعات السابقة وهي مجتمع الشوارع فلقد أصبح الشباب يقضي أوقاته في الطرقات وفي تهاكات لا منفعة منها، حيث يتورط الشاب أحيانا في سلوكيات منحرفة كالسرقة وتعاطي المخدرات... إلخ (عابدة عبد العزيز مصطفى، 2004، ص 191) فانتساع وقت الفراغ لدى الشباب بالإضافة إلى الوسائل المتطورة التي أنتجها التقدم العلمي والتقني وعدم التحكم في آلياتها وكيفية استثمارها من طرف الشباب، تتطلب التخطيط

لاستثمار أوقات الفراغ لفهم حاجاتهم ورغباتهم وخلق الوعي بأهمية هذا الأخير، وتدريبهم على حسن استثماره، وبالدراسة أيضا ثبت أن الفراغ كان سببا للعديد من الجرائم والجنگ والجنائيات والانحرافات خاصة إذا لم يكن الشاب أو الفتاة من ذوي المهارات والاهتمامات الثقافية والعلمية والرياضية.

وبالتالي هناك عوامل تقود للانحراف وفي الوقت نفسه قد تقود للنجاح وهذا بحسب توجيه هذه العوامل ومعرفة كل عامل منها سواء الأسرة، الحي، الرفاق أو المدرسة لدوره حتى نقضي على المشكلات والآفات الاجتماعية التي قد تنتشر بين الشباب.

في حين تناولت دراسة يزيد عباس لمشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر التي حدد فيها أسباب مشكلة استثمار وقت الفراغ لدى الشباب كنفص اهتمام مؤسسات الدولة بإنشاء الأندية ومراكز الشباب لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم إضافة إلى قصور التنشئة فيما يرتبط بالأساليب المتنوعة والمفيدة لاستثمار وقت الفراغ سواء في هواية مفضلة أو ممارسة رياضة مفيدة للجسم والعقل معا، أو التردد للمتاحف والمكتبات والمسرح وغيرها من الأماكن الترفيهية.

كما أن ضعف الدور الأسري في تنمية وعي الشباب باستغلال أوقات الفراغ في أعمال مفيدة كممارسة الرياضة، الانضمام الى النوادي الرياضية والثقافية، وتركيزها على أدوات التسلية متابعة البرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو والبلاي ستيشن. وامتداد لمسببات أزمة الفراغ عند الشباب تنتشر بينهم ممارسات خاطئة لاستغلال أو لاستثمار وقت الفراغ وهذا ما عبرت عنه المبحوثة "طبيبة نفسانية بثانوية بوهالي السعيد" أثناء عملها أن بعض الممارسات الخاطئة لدى الشباب قد تزيد من توسع بؤرة الشك وعدم التوافق بين ما تلقوه وما يحملونه من قيم ومبادئ وما يقومون به من سلوكيات وأفعال منحرفة مما يعرضهم لمشكلة نفسية أكثر تعقيدا هي: الصراع النفسي الذي يؤدي بدوره إلى الإحباط وربما إلى إيذاء الذات ثم إلى الانتحار في بعض الأحيان، لذلك اقترح توفير أنشطة لشغل أوقات فراغ التلاميذ بالمؤسسة واعتبارها عناصر مكملة للعملية التعليمية، بالإضافة إلى إدراج مرافق ترفيهية ضمن برامج التخطيط الحضري والتنمية بالمدن الجديدة ومدينة علي منجلي باعتبارها مجال البحث.

وفي دراسة لدانيال سليم خالد إسماعيل، خصص فيها فصل للتعريف بالمراهقة وبعض المشكلات الشائعة بين المراهقين مثل المشكلات الاجتماعية ومشكلات شغل أوقات الفراغ. حيث يرى الباحث أن أهم الأسباب التي دعت للانحراف واقتراف الجرائم ناتجة عن عدم استثمار الوقت استثمارا إيجابيا، لأن الفراغ إن لم يغتنمه المراهق بطريقة صحيحة وسليمة يتحول الى نقمة ويذهب بذلك الى أن: "الفراغ إن لم يستغل في العمل النافع، يصبح مفسدة للأفراد وللمجتمع"، وتشير الأبحاث النفسية والاجتماعية على أن الفراغ يأتي على رأس الأسباب المباشرة لانحراف الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة.

ويتضح من خلال دراستنا الحالية أن أكثر المشكلات شيوعاً ضمن مجال قضاء أوقات الفراغ "الرغبة الشديدة للشباب في القيام بأسفار ورحلات " وهذا ما يعكس مستوى الطموح عند الشباب من جنس الذكور لأن معظمهم أعضاء في أندية مدرسية، مؤسسات أو هيئات تقوم بتنظيم برامج للأسفار والرحلات سواء في عطلة نهاية الأسبوع أو العطل السنوية، فالفكرة لديهم واضحة عن فوائد الرحلات نظراً لنقص المرافق الترفيهية بمدينة علي منجلي حسب تصريحاتهم.

ويعتقد بعض الباحثين أن من الأسباب التي تؤدي إلى عدم شغل أوقات الفراغ واستغلاله بأشياء مفيدة هم رفقاء السوء ومخالطتهم وفي هذا الصدد تؤكد دراسة كرزون (معاذ أحمد حسن، 2014، ص 90) على أن صاحب الصداق والمستقيم عامل مهم في تحقيق الثمرات الطيبة، والتشجيع على الخير، وملء أوقات الفراغ بالمفيد، وأما العنصر الفاسد من الشباب فإنه يشجع على المفاصد، ويجرهم إلى العادات الضارة، كالتحدث عن مفاتن النساء، وقضاء جزء طويل من الوقت في مطالعة الكتب المنحرفة والقصص الإجرامية والغرامية.

وفي مقابلة أجريناها مع أحد أولياء التلاميذ المبحوثين حول مشكلات وقت الفراغ لدى الشباب بمدينة علي منجلي صرح قائلاً " أن أغلب التلاميذ أصبحوا يقضون وقت فراغهم مع وسائل التكنولوجيا الحديثة خاصة فترة الجائحة أين فرض عليهم الحجر الصحي المكوث بالبيت، وهذا ما أثر على عدم تمكن الأولياء من توجيه وقت فراغ أبنائهم لذلك يجب إعادة النظر في تربية وتنشئة التلميذ على هذا الأساس، كما أن الشارع والمحيط والجيران يؤثران على توجيه سلوكيات التلميذ خاصة وقت فراغه، حيث أصبحنا نشهد ظواهر اجتماعية خطيرة في الأحياء كانتشار المخدرات وبعض الآفات الاجتماعية، لذلك يجب تتبع ومراقبة التلميذ منذ خروجه من المنزل إلى حين رجوعه وهذا ما شكل تخوف مستمر لدى الأولياء خاصة في المدينة الجديدة علي منجلي.

وهذا راجع لعدم وجود المرافق الترفيهية الكافية بالمدينة التي تلبي حاجيات الشاب الترفيهية التي يقضي فيها وقت فراغه مما يفتح مجالاً أمامه لاستغلاله في أشياء سلبية وربما قد تتحول في بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم والعنف أو تعاطي المخدرات ...

فعدم توفر الأماكن التي يقضي فيها الشاب وقت فراغه يفتح أمامه مجالاً للانحراف وممارسة بعض السلوكيات السلبية حسب رأي مجتمع البحث. كما صرح بعض المبحوثين الشباب عن عدم رضائهم على المرافق الترفيهية التي توجد بمدينة علي منجلي، وأن أغلبها تخدم فئة الشباب الذكور أكثر من الإناث مثل: الملاعب الجوارية وقاعات الرياضة وغيرها، في حين أن فئة الإناث لم تخصص لهن مرافق يقضين فيها أوقات فراغهن.

4. نتائج الدراسة:

إن عرض نتائج هذا المقال سيكون حسب الأهداف المعلنة والتساؤلات المطروحة والذي من شأنه أن يعطي صورة واضحة عن تصريحات الشباب حول تصورهم لوقت الفراغ وكيفية قضائه واستثماره ودور الأسرة في ذلك، بالإضافة إلى أهم المشكلات الاجتماعية التي قد يسببها وقت الفراغ لدى الشباب نتيجة نقص المرافق الترفيهية بمدينة علي منجلي.

- توصلت دراستنا الحالية إلى أن مفهوم وقت الفراغ لدى الشباب تغير مع تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية حيث أصبح الشاب يتجه إلى تحسين مستواه العلمي خارج أوقات الدراسة و هذا ما عبر عنه تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بأنهم لا يملكون أوقات فراغ طيلة أيام السنة تقريبا. وبالتالي يمكننا القول أن هناك غياب تصور واضح لمفهوم وقت الفراغ وقدرة المؤسسات على الاستجابة لاحتياجات وتطلعات الشباب فيما يتعلق بالترفيه. كما أن هناك تباين في تصور مفهوم وقت الفراغ لدى أفراد مجتمع البحث سواء حسب الجنس أو المستوى الدراسي كما سبقت الإشارة إليه خاصة مع تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية.

- إن لنقص الوعي بأهمية وقيمة وقت الفراغ دورا هاما في فقد الاهتمام بالأنشطة الترويحية، الأمر الذي أدى إلى تعرض بعض المبحوثين للفتور والضيق نتيجة غياب البرامج التي تستثير دوافع وحماس التلاميذ كالحفلات والمسابقات والرحلات والمعسكرات، مما أدى إلى فقدان التلاميذ للصفات التي يجب أن يتحلوا بها داخل وخارج المدرسة، وكان نتيجة لذلك أن طاقات الشباب لم تجد القنوات الشرعية التي يعبرون من خلالها، فانطلقت بطريقة تنتافي مع عاداتنا ومبادئنا وقيمنا، قد يرجع ذلك أيضا حسب توضيح بعض المبحوثين إلى أننا لم نعود أبناءنا منذ الصغر على كيفية استثمار أوقات الفراغ في اكتساب العديد من الهوايات والمهارات والقيم التي تساعد على تنمية الشخصية بشكل متكامل، ومع تقدم المرحلة السنية ووصول الطفل إلى المرحلة الثانوية ظهرت لنا قوى بشرية معطلة، غير موجهة بلا هدف أو خطة مستقبلية.

- تدخل أفراد الأسرة في توجيه وقت فراغ الشباب حسب متغير الجنس، حيث يتم التدخل في نوع الأنشطة الترفيهية التي يمارسها كلا الجنسين فترتيب المهارات والأنشطة الترويحية التي تقوم بها الأسرة في وقت الفراغ كالآتي؛ الأنشطة الترويحية الرياضية في المرتبة الأولى، والترويحية الاجتماعية في المرتبة الثانية، الترويحية الثقافية في المرتبة الثالثة، الترويحية الفنية في المرتبة الأخيرة. وأن أفضل أماكن ممارسة هذه الأنشطة بالنسبة للأسرة كانت المنزل لعدم توفر الإمكانيات والمرافق لممارستها في المدينة مجال البحث، وأفضل الأوقات تنوعت بين وقت الفراغ

اليومي وإجازة آخر السنة. وبالتالي يستحب حث طلاب المرحلة الثانوية على ممارسة الأنشطة الترويحية وتوفير الإمكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية، الفنية والهويات الخاصة، فتفعيل دور الأنشطة الترويحية لتعديل سلوك الطلاب يعتبر دور الأسرة الأساسي حسب رأي المبحوثين. - تؤثر مهن الآباء على تدخلهم في توجيه وقت فراغ الشباب وكيفية استغلاله من خلال تسجيل الشاب في قاعة رياضية أو اصطحابه في نزهة سواء نهاية الأسبوع أو الذهاب الى المسرح أو أماكن ترفيهية أخرى حيث تشير النتائج المتعلقة بالوضعية المهنية للوالدين، أن أغلبية آباء أفراد العينة في صفة عمل (شغل) وهذا ما أشار اليه المبحوثون أثناء التحقيق الميداني وبالتالي فإن الوضعية الاقتصادية للأسرة تؤثر على كيفية توجيه وقت فراغ الشباب فالدخل المتدني للأسرة يعتبر عائقا لبعض الممارسات والنشاطات الترفيهية .

- توصلت دراستنا الحالية إلى أن هناك علاقة بين الاصول الثقافية والاقتصادية للأسرة وقضاء الشباب لوقت الفراغ ويتضح ذلك في أن الأبناء يتأثرون باتجاهات الأسرة نحو مفهومها لوقت الفراغ وكيفية قضائه، إضافة الى تأثير الجانب المادي حيث أن أبناء الأسر ذات الدخل الجيد تتاح لهم فرص أكبر للاستمتاع بأوقات فراغهم من خلال ممارسة نشاطات رياضية في الأندية التي تنتمي إلى عضويتها تلك الأسر، وأن قلة الموارد الاقتصادية تعتبر من بين العقبات التي تحول دون قدرة الأسرة على الاشتراك في عضوية الأندية، بالإضافة إلى أن للأسرة دور هام في توجيه أبنائها نحو استثمار وقت الفراغ في نشاطات ذات فائدة ومنفعة في حياتهم، وأن قضاء وقت الفراغ يختلف باختلاف طبيعة عمل الآباء وضعهم الاقتصادي، الاجتماعي ومستواهم التعليمي والثقافي.

- يعاني الشباب من مشكلة الفراغ والترويح وهذه المشكلة تعبر عن نفسها في عدة مجالات أهمها: عدم احترام واستثمار الزمن من قبل العديد من الشباب وعدم التمييز والفصل بين وقت الفراغ ووقت الدراسة والاجتهاد ووقت الراحة والاستجمام، وعدم تحويل الوقت الحر إلى وقت فراغ يمارس الشاب خلاله الأنشطة الترويحية والإبداعية التي تطور شخصيته وتؤدي إلى تنمية مؤهلاتها وأخيرا ميل عدد كبير من الشباب إلى ممارسة أنشطة الفراغ السلبية.

وبالدراسة ثبت أن الفراغ كان سببا للعديد من الجرائم والجنگ والانحرافات خاصة إذا لم يكن الشاب أو الفتاة من ذوي المهارات والاهتمامات الثقافية والعلمية والرياضية. وبالتالي هناك عوامل قادت الشباب إلى الانحراف وفي الوقت نفسه إلى النجاح وهذا حسب توجيه هذه العوامل ومعرفة كل عامل منها سواء الأسرة أو الحي أو الرفاق أو المدرسة لدوره حتى يتم القضاء على المشكلات الاجتماعية الكبيرة التي تعاني منها الأسرة ويعاني منها الشباب بمدينة علي منجلي.

- توصلت دراستنا الحالية إلى أن من أهم الأسباب التي دعت إلى الانحراف واقتراف الجرائم هو عدم استثمار الوقت ايجابيا؛ لأن الفراغ إن لم يغلته المراهق بطريقة صحيحة وسليمة تحول إلى نقمة، وطبيعة المراهق لديه العديد من الطاقات والمواهب والقدرات التي يستطيع من خلالها فعل أشياء كثيرة لكنه لا يجد ما يفعله وما يفرغ طاقاته فيه بمدينة علي منجلي، فلذلك يلجأ أغلب الشباب إلى العبث وملأ فراغه باللهو أو ممارسة سلوكيات منحرفة.
- إن عدم توفير الظروف المناسبة للشباب لإشباع حاجاتهم وتمضية أوقات فراغهم بشكل ايجابي قد يؤدي ذلك بهم للقيام بأعمال التخريب بمختلف أنواعها كما أشار إليه بعض المبحوثين أثناء التحقيق الميداني.
- بينت النتائج والتحقيقات أن هناك ثلاث مشكلات أساسية تعيق الترفيه في المدينة مجال البحث: غياب المرافق والمنشآت الخاصة بالترفيه، إضافة إلى عدم توفر الوقت لممارسة الترفيه دون أن ننسى عدم توفر الأمن في أماكن الترفيه الموجودة. وهذا ما أشارت إليه دراسة الجيلالي مستاري وحليمة قرين (مصطفى مجاهدي وآخرون، 2021، ص 227) بعنوان: الممارسات الترفيهية عند الشباب والعلاقة بالسياسات العمومية.
- إن نقص أماكن الترفيه وقضاء وقت الفراغ، أدت إلى انتشار ظواهر لم تكن معروفة بحدثها في مدينة قسنطينة سابقا وهي مجتمع الشوارع فقد أصبح الشباب بمدينة علي منجلي يضيع أوقاته في الطرقات في تفاهات لا منفعة فيها، وقد يتورطون أحيانا في سلوكيات منحرفة كالسرقة وتعاطي المخدرات، فكثرة وقت الفراغ لدى الشباب بالإضافة إلى الوسائل المتطورة التي أنتجها التقدم العلمي والتقني وعدم التحكم في آلياتها وكيفية استثمارها وقدرتها على جذب الشباب، تتطلب التخطيط لاستثمار أوقات الفراغ عند الشباب لفهم حاجاتهم ورغباتهم وخلق الوعي بأهمية استثمار وقت فراغهم، وتدريبهم على حسن استثماره.

5. الخاتمة:

انطلقنا في هذا البحث من خلال اشكالية طرحنا فيها تساؤلات بخصوص مشكلات وقت فراغ الشباب المتمدرس في المدينة الجديدة علي منجلي وتصورهم له خاصة مع تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية، وطرق شغل هذه الأوقات باختلاف المتغيرات الاجتماعية كالجنس والإقامة والمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة ... وعلاقة المشكلات الاجتماعية بأوقات الفراغ ودور الأنشطة الترفيهية في الحد من السلوكيات السلبية التي قد يمارسها الشباب.

لقد تم طرح هذه التساؤلات بناء على واقع ميداني له خصوصية في تركيبته الديموغرافية والاجتماعية ونشأته الفتية والتسارعات التي تنشأ في المجال الحضري، فمدينة علي منجلي لاتزال تعرف تغيرات متسارعة في بنيتها الاقتصادية والاجتماعية فمنذ أن كانت مجال يعتبر كمكب للفائض السكاني للمدينة الأم "قسنطينة" أصبحت اليوم مدينة وإقليم ناشئ ذات حجم ديموغرافي كبير، حيث واكب هذا التدفق السكاني العديد من المشكلات الحضرية المتعلقة بالتهيئة العمرانية خاصة في المراحل الأولى للإسكان وإعادة الإسكان.

لكن هذه الأوضاع تغيرت بفعل العديد من المنشآت والمرافق التي غيرت من وجه المدينة وبيئتها التحتية. خاصة المرافق التجارية في حين شكل غياب مرافق وفضاءات التسلية والترفيه والمساحات الخضراء والحدائق والمراكز الثقافية وكل ما يتعلق بالشأن الترفيهي، مشكلا أرق الشباب خاصة المتمدرس في كيفية شغل أوقات فراغه، مما ساعد على تقشي بعض الآفات والمشكلات الانحرافية، خاصة مع غياب تحديد مفهوم وقت الفراغ وتوجيه أفراد الأسرة وتدخلهم في حسن استغلاله. وبالتالي فمعالجة هذه الإشكالية تتطلب تضامير جهود مختلف الفاعلين من سلطات محلية مسؤولة عن تخطيط المدن خاصة الجديدة منها، مؤسسات تربوية، جمعيات ونخب المجتمع المدني، من أجل توفير هياكل رياضية، ثقافية وترفيهية تتماشى مع تطلعات الشاب خاصة المتمدرس الذي لا يجد أين يقضى وقت فراغه خارج أوقات الدراسة. كما يفتح هذا الموضوع المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر عمقا يمكن أن تتناول دراسة مقارنة بين المدن الجديدة والقديمة في هذا الجانب.

5. قائمة المراجع

المؤلفات:

1. Dumazedier, *Sociology of Leisure*, (New York, Elsevier, 1974)
2. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع الفراغ، ط. 1، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005)؛
3. عايدة عبد العزيز مصطفى، الترويح بين النظرية والتطبيق، ط. 3، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2004)؛
4. معاذ أحمد حسن، الشباب في المجتمع العربي المأزوم، ط. 1، (الأردن: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، 2014)؛
5. سناء الخولي، أزمة السكن ومشاكل الشباب، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2018)؛
6. مصطفى مجاهدي وآخرون، الشباب في الجزائر - الشغل، التكوين والترفيه، (وهران: منشورات مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2021)؛

المقالات:

7. فانتن مبارك، وقت الفراغ والتنمية الثقافية: أية علاقة؟ قراءة في تمثيلات الشباب التونسي لوقت الفراغ، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، 2015؛

المداخلات:

8. محمد بغداد ابراهيم، الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي - دراس ميدانية على المستويات التعليمية: الابتدائي والمتوسط والثانوي، المدرسة / الأسرة، أي نماذج تربوية، سبتمبر 2010، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. وهران؛